

فقه القرآن

[5] كتاب القضايا قال الله تعالى " يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق " (1). أخبر الله بأنه نادى داود أن افصل بين المختلفين من الناس والمتنازعين بالحق بوضع الاشياء مواضعها على ما أمرك الله به. والخليفة هو المدير للامور من قبل غيره بدلا من تدبيره. وقيل: معناه جعلناك خليفة لمن كان قبلك من رسلنا، ثم أمره (2). فالاية تدل على أن القضاء جائز بين المسلمين وربما كان واجبا، فان لم يكن واجبا فربما كان مستحبا، وتدلل عليه آيات كثيرة. (باب) (الحث على الحكم بالعدل والمدح عليه) (وذكر عقوبة من يكون بخلافه) قال الله سبحانه " وأن احكم بينهم بما أنزل الله " (3) وقال تعالى " فان جاؤك مقام الخلافة للانبياء عليهم السلام، أمره بالحكم بين الناس. (3) سورة المائدة: 49. *
